

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
 الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله وصحبه أجمعين أما بعد فنقول الفقير محمد بن محمد
 هذه رسالة ذكر فيها مذهب الكوفيين ومذهب البصريين
 من ان حرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس عند البصريين
 وينوب بعضها عن بعض بقياس عند الكوفيين وبعض النحويين
 كما ذكر ذلك ابن هشام في عبارته الاثنية في فنيه وذكر
 فيها الكلام على التضمين النحوي والبياني مع التحقيق
 اخذ الله من رسالة الشيخ الصبان الصفي في الجملة
 ومن شرح الاشمري وحاشية الصبان عليه في معنى
 التضمين النحوي والبياني ومن طراز المجلس للشهاب
 الحفاجي ولما كان مراد الفني هنا كشرح الاماميني
 وحاشية الشنقي لم ينكلم علي شرح هذه العبارة
 شرحها بما يستعمله لحقاها وهما انما اشرع في هذه
 الرسالة فاقول قال ابن هشام في فنيه تنبيه
 مذهب البصريين ان حرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض
 بقياس كما ان حرف الجر والنصب كذلك وما هو
 النيابة فهو عندهم اما قوله تاويله يقبله اللفظ
 كما في قوله تعالى ولا صلبيكم في جذوع النخل فان
 في ليست بمعنى علي ولكنه شبه الصلبي لتمكنه من
 الجذوع بالحال في الشبي واقامه ول علي تضمين الفعل
 وصي فعل يتقدم بذي الحرف كما صحت بعضهم ثم
 في قول الشاعر شربتها الجر مهيروين واحسن في
 قوله

ايضاً
 الكوفي في الجملة وقد شرح
 على رسالة الشيخ الصبان

قوله تعالى وقد احسن بي يعني لطف وايقام علي شذوذ
 نيابة كلمة عن اخري وهذا الاخر هو صحيح الباب كله عند
 الكوفيين وبعض النحويين ولا يحطون ذكرا شاذا
 ومذهبهم اقل تصفا انتهب رحمه الله قوله
 مذهب البصريين ان حرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض
 بقياس هذا صادق بان لا ينوب بعضها عن بعض اصلا
 وهذا هو التأويل الاول والثاني في كلامه او
 بعضها عن بعض شذوذ او هذا هو التأويل الثالث
 في كلامه والحاصل ان البصريين لهم ثلاثة
 فيما وهم النيابة من حرف الجر فقالوا لا نيابة فيها
 بقياس وان غير البصريين وهم الكوفيين وبعض
 النحويين منهم قالوا نيابة بعض حروف الجر عن
 بعض بقياس لكن بعض النحويين جعلوا هذه
 النيابة على سبيل الاستفارة التمهية وهذا
 مذهب البيانيين جميعهم ايضاً وما جمهور
 الكوفيين يجعلونها حقيقة كما يتضح لك ما بعد
 واعلم ان هذا الخلاف الواقع بين البصريين
 والكوفيين محله اذا كانت الهاء الواو فيها
 حرف الجر متبادرة من حرف اخر كما اذا لم تكن
 من حرف اخر فلا خلاف بينهم في كون اتصال هذا
 الحرف فيها حقيقة لان المتبادر علامة الحقيقة كما
 نقله ايضاً من كلام الشيخ الصبان وشيخنا
 الامير بعد فانتظر وقوله تاويله يقبله اللفظ



مخطوطات
 جامعة القاهرة